



تؤكد شخصيتهم الإيمانية الرسالية والواعية في مواجهة كل ما يتعرضون له في الحياة من إشكالات. يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز، في إشارة إلى التسامح والعفو: (وَلَا يَعْصِفُ حُورٌ وَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (نور/ 22). ويقول الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) في خطبة له: «ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة؟ العفو عمَّن ظلمك وتصل مَن قطعك والإحسان إلى مَن أساء إليك وإعطاء مَن حرمك». وعلَّما أيضا القرآن الكريم: (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْدَسُوا لِفَضْلِ اللَّهِ يُبَيِّنْ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (البقرة/ 237).. فحينما نظفر بالمعتدي علينا، فيمكننا أخذ حقنا منه أو نمني عليه بالعفو، فإن فعلنا الأمر الأول لم يبق لنا شيء لنتفضل به على المعتدي، وإن كنَّا عفونا عنه، فإنَّ ذلك خير أخلاق الدنيا والآخرة.

وهكذا، فإنَّ بناء المسلم على هذه القيم الإنسانية والمعاني الفاضلة، يزيد من مسؤوليته، وقابليته للعطاء، بعيداً عما يعكر صفو العلاقة بين الأخ وأخيه أو بين جماعة وجماعة أخرى من المسلمين وهم يعملون لتحقيق غاية كريمة واحدة هي إنشاء المجتمع الأمثل المعافى في بُناه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها والذي يحمل قابلية النمو والتطور إلى ما هو الأفضل.